بيانات هيئة الأمم المتحدة للمرأة تبين أن تولي المرأة للمناصب القيادية بعيدٌ كل البعد عن المساواة ويتعرض للتهديد من قِبَل الجائحة؛ ويؤكد الضرورة الحتمية لمنتدى جيل المساواة لعام 2021

النشطاء والمشاهير وزعماء العالم يحتفلون باليوم الدولي للمرأة في شتى أنحاء العالم

(نيويورك، 8 آذار/مارس) – تكثِّف هيئة الأمم المتحدة للمرأة استعداداتها لمنتدى جيل المساواة لعام 2021 في ظل خلفية تظهر أن حقوق المرأة وقيادتها تتعرض للتهديد، وتزداد تفاقماً نتيجة جائحة فيروس كوفيد-19. تظهر التوقعات الحالية أن المساواة بين الجنسين في أعلى مناصب السلطة لن تتحقق لمدة 130 عاماً أخرى. كما يسعى اليوم الدولي للمرأة لهذا العام إلى دق ناقوس الخطر بشأن تصاعد التهديدات التي تواجه المساواة بين الجنسين ويلقي الضوء على الحاجة لإعادة البناء على نحوٍ أفضل من أجل مستقبل أكثر مساواةً بين الجنسين.

سوف يضم الاحتفال الرسمي للأمم المتحدة، الذي يُجرى تحت شعار *"النساء في مواضع القيادة: تحقيق مستقبل يتسم بالمساواة في عالم فيروس كوفيد-19 تمهيدًا لمنتدى جيل المساواة"* زعماء عالميين منهم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش ورئيسة وزراء أيسلندا كاترين ياكوبسدوتير، والناشطة والممثلة إيفا لونغوريا، وسميّة فاروقي، عضوة فريق فتيات علم الروبوت الأفغاني. وبالإضافة إلى تقديم تأملاتهم بما يخص موضوع اليوم الدولي، سوف يدعون إلى مضاعفة الجهود الرامية إلى زيادة مشاركة المرأة في جميع جوانب القيادة والحياة العامة، وإيجاد حلول جديدة لا تسمح باستثناء أي امرأة أو فتاة.

وقالت فومزيلي ملامبو-نكوكا الرئيسة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة *"يجب أن نتذكر عام 2021 باعتباره نقطة تحول عالمية في مجال المساواة بين الجنسين – العام الذي تسارعت فيه حقوق المرأة وقيادتها بصورة لا يمكن الرجوع فيها. سوف يكون منتدى جيل المساواة محفزاً للتغيير الدائم. العالم الأكثر مساواةً سيكون عالماً مختلفاً. سوف تتخذ قرارات أكثر شمولاً، وسوف يُستَمَع للأصوات المتنوعة وتُنشأ حلول مختلفة،"*

وقال أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة:*"المساواة بين الجنسين هي مسألة تتعلق بالسلطة في الأساس. فالعالم الذي يهيمن عليه الذكور والثقافة التي تهيمن عليها الذكور سوف يؤديان في النهاية إلى نتائج يهيمن عليها الذكور. ولكن الفرصة التي تتيحها المشكلات التي صنعها الرجال – وأنا أختار هذه الكلمات عن عمد – هي أن لها حلولاً يقودها البشر. ولا يمكن الوصول إلى هذه الحلول إلا من خلال القيادة المشتركة وصنع القرارات؛ ومن خلال التحقيق الكامل لحقوق المرأة، بما في ذلك الحق في المشاركة المتساوية. إن تحقيق حقوق المرأة سوف يفيدنا جميعاً."*

يأتي اليوم الدولي للمرأة في لحظة تتزايد فيها الأدلة على أن الجائحة تؤثر بصورة غير متناسبة وشديدة على حقوق المرأة – بدئاً من دورها كعاملة في مجال الرعاية الصحية على الخطوط الأمامية الذي تقوم به عادةً دون حماية مناسبة، إلى خسارة الوظائف مع تقلص الاقتصاد غير الرسمي، إلى الارتفاع المقلق في العنف المنزلي وعبء الرعاية غير المدفوع الأجر. والآن تؤكد البيانات الجديدة الصادمة بشأن قيادة المرأة على ضرورة اتخاذ إجراء:

- ففي ثلاثة بلدان فقط على مستوى العالم يضم البرلمان 50% أو أكثر من النساء، ونفس النسبة دون أي نساء في البرلمان على الإطلاق.
- تشكل النساء دون سن 30 عاماً أقل من واحد في المائة من البرلمانيين على مستوى العالم.
- أبلغت البرلمانيات في إحدى الدراسات الاستقصائية عن تعرضهن لسوء المعاملة وأفعال العنف بمقدار الضعف بالمقارنة بالرجال.
- وعلى الرغم مما حظيت به استجابة الكثيرات من الزعيمات لفيروس كوفيد-19 من إطراء، إلا أن 3.5% فقط من فرق عمل فيروس كوفيد-19 التي فَحصت في 87 بلداً كانت تحقق التكافؤ بين الجنسين.

تظهر الأبحاث أنه حين تتولى النساء السلطة، فإن قضايا السياسات التي يتم التغاضي عنها مثل إنهاء العنف وخدمات رعاية الأطفال والرعاية الصحية تحظى بمزيد من الاهتمام، وعادةً ما يقل الفساد الحكومي ويزداد احتمال أن تعمل الأحزاب السياسية معاً. على سبيل المثال, في ليبيريا، استحدثت إلين جونسون سيرليف، في فترة رئاستها الأولى، محكمة متخصصة لدعاوى العنف ضد المرأة. وقد عززت كلٌ من غرو هارلم برونتلاند، رئيسة وزراء النرويج السابقة، والمستشارة الألمانية الحالية آنجيلا ميركل، نصوص الإجازات الأسرية وزادتا من التمويل المخصص للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

إن تحقيق المساواة في القيادة وصنع القرار أمرٌ قابل للتحقيق. وقد وضعت تحالفات العمل في مجال الحركات النسائية والقيادة المنبثقة عن منتدى جيل المساواة خططاً تهدف – على سبيل – إلى تحقيق التكافؤ بين الجنسين في المناصب التنفيذية والتشريعية في أكثر من 50 بلداً بحلول عام 2026.

كما أصدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة سلسلة من التوصيات المحددة من أجل تحسين الأطر القانونية، وبخاصة من خلال اعتماد حصص النوع الاجتماعي وإنفاذها، ومعالجة المعايير الاجتماعية والعنف ضد المرأة في الحياة العامة، وزيادة التمويل لدعم المرشحات من النساء.

منتدى جيل المساواة يأخذ الالتزامات إلى المستوى التالي

سوف يكون منتدى جيل المساواة لعام 2021، الذي تنظمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتشترك في استضافته حكومتا فرنسا والمكسيك بالمشاركة مع الشباب والمجتمع المدني، فرصة لا تتكرر سوى مرة واحدة في كل عقد لتغيير مجتمعاتنا وترسيخ القيادة النسائية مع تعافينا من فيروس كوفيد-19. وسوف يبدأ المنتدى في مكسيكو سيتي خلال الفترة 29-31 آذار/مارس ويُستكمل في باريس، فرنسا في حزيران/يونيو.

وسوف تحدد إجراءات تحالفات العمل، التي تنطلق في اليوم الدولي للمرأة، والتي سوف تمثل المُخرج الرئيسي لمنتدى جيل المساواة القادم، المجالات الأكثر تحفيزاً للاستثمار في تعزيز المساواة بين الجنسين. وسوف تسعى التحالفات إلى الحصول على نطاق واسع من الالتزامات من منظمات مختلفة – تتضمن الحكومات والمنظمات غير الهادفة للربح والمؤسسات وزعماء الشباب – في ستة مجالات رئيسية تتراوح ما بين الحركات النسائية والقيادة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي، من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين بصفة دائمة.

قالت الممثلة والناشطة إيفا لونغوريا، التي سوف تطلق حملة هيئة الأمم المتحدة للمرأة الجديدة الخاصة بمنتدى جيل المساواة، بعنوان ActforEqual (العمل من أجل المساواة)، لإنشاء خضم من الوعي والعمل في الفترة التي تسبق منتدى جيل المساواة.

وسوف يتضمن المشاركون الآخرون في فعالية اليوم الدولي للمرأة الافتراضية إليزابيث مورينو، وزيرة المساواة بين الجنسين، والتنوع والمساواة في الفرص، لدى فرنسا؛ ومارسيلو إبرارد، وزير الشؤون الخارجية لدى المكسيك، وإليزابيث غوميز آلكورتا، وزيرة النساء والنوع الاجتماعي والتنوع لدى الأرجنتين، وفيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، وزاي باستيدا، الناشطة في مجال العدالة المناخية؛ وإيدي ندوبو، المناصر لأهداف التنمية المستدامة وحقوق ذوي الإعاقة؛ وآيا شيبي، الناشطة الإفريقية ورئيسة "مجموعة بيان الشابات الإفريقيات".

اليوم الدولي للمرأة في شتى أنحاء العالم

بالإضافة إلى الاحتفال الرسمي الذي تنظمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة، سوف تعقد مئات الفعاليات والأنشطة في شتى أنحاء العالم للاحتفال باليوم الدولي للمرأة، وتشمل مائدة مستديرة تنظمها شبكة القيادات النسائية الأفريقية لمناقشة القيادة النسائية في زيمبابوي، ومعرضاً سمعياً وبصرياً لقصص الناجيات من العنف في ألبانيا، ومعرضاً للصور على شبكة الإنترنت لتكريم "النساء في مواقع القيادة" ينظمه مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في تايلاند، وحلقة نقاشية في جامايكا كجزء من المبادرة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن النساء في المناصب القيادية تتناول العنف القائم على النوع الاجتماعي في بيئة فيروس كوفيد-19.

وللعام السابع على التوالي، سوف تساهم أكثر من 90 بورصة للأوراق المالية من شتى أنحاء العالم في زيادة الوعي بالدور الرئيسي الذي يمكن أن يقوم به القطاع الخاص في تعزيز قيادة النساء من خلال استضافة احتفال لدق الجرس.

واستجابة لجائحة العنف المقلقة التي تجري في الظل أثناء أزمة فيروس كوفيد-19، وقبل اليوم الدولي للمرأة، أصدرت 'حملة توحدوا للقضاء على العنف ضد النساء' كتيب "اليوم البرتقالي" الدوري الخاص بها يوم 25 شباط/فبراير، وهو يركز على أحد مجالات عملها الرئيسية الأربع لهذا العام وهو: تمويل المنظمات. والمجالات الثلاثة الأخرى هي: الاستجابة لاحتياجات الناجيات ومنع العنف وجمع البيانات، وسوف تصدر نشرات عمل دورية بشأن هذه الموضوعات على مدار العام.

يمكنكم الاطلاع على المحتوى التحريري الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن موضوع هذا العام من خلال الرابط:
https://www.unwomen.org/en/news/in-focus/international-womens-day

تابعوا الحوار على شبكة الإنترنت باستخدام الوسوم #GenerationEquality و#جيل_المساواة و#IWD2021. يمكنك تنزيل الشعارات والصور المتحركة الممتعة وما هو أكثر من ذلك من خلال حزمتنا المخصصة للتواصل الاجتماعي من هنا: https://trello.com/b/pD8AFd1o